

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

في ورطة لا حيلة له في التخلص منها لأن اللسان لا يندمل جرحه ولا يلتئم ما قطع به وكلم القول إذا وصل إلى القلب لم ينزع إلا بعد مدة طويلة ولم يستخرج إلا بعد حيلة شديدة ومن الناس من لا يكرم إلا للسانه ولا يهان إلا به فالواجب على العاقل أن لا يكون ممن يهان به .
أنبأنا عبد الله بن محمد الأنماطي الهمداني حدثنا محمد بن عمير حدثنا عبد الله بن الحسين العقيلي حدثنا أبو سلمة الخزازي حدثنا شبيب بن شبه قال سمعت ابن سيرين يقول الكلام أوسع من أن يكذب فيه طريف .

ذكر الحث على لزوم الحياء وترك القحة .

أنبأنا الفضيل بن الحباب الجمحي حدثنا القعنبي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن ابن مسعود أن النبي A قال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت .
قال أبو حاتم رضى الله عنه الواجب على العاقل لزوم الحياء لأنه أصل العقل وبذر الخير وتركه أصل الجهل وبذر الشر والحياء يدل على العقل كما أن عدمه دال على الجهل ومن لم ينصف الناس منه حياؤه لم ينصفه منهم قحته ولقد أحسن الذي يقول ... وليس بمنسوب إلى العلم والنهي ... فتى لا ترى فيه خلل أربع ... فواحدة تقوى الله التي بها ... ينال جسيم الخير والفضل أجمع ... وثانية صدق الحياء فإنه ... طباع عليه ذو المروءة يطبع ... وثالثة حلم إذا الجهل أطلعت ... إليه خبايا من فجور تسرع ... ورابعة جود بملك يمينه ... إذا نابه الحق الذي ليس يدفع

وأنشدني محمد بن عبد الله البغدادي